

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله  
يقدم  
من دروس مسجد نور الدين بالمنصورة  
عشر ذي الحجة كنترول فليكس  
(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: د. حازم شومان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-114380.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله وبيدك الخير كله، وإليك يُرجع الأمر كله، اللهم صلِّ على عبدك ونبيك محمد -صلى الله عليه وسلم- في الأولين والآخرين وفي كل وقتٍ وحين، أما بعد:

### الأعمار قصيرة فبادر

إخواني وأحبائي في الله، يعني من أيام كنت في جولة مع أحد إخواننا وحبائنا يعني فنازلين في جولة بنتكلم مع الشباب، وأنا بتكلم مع أخي اللي نازلين الجولة مع بعض فيقول لي في البلد بتاعتهم بيحكيلي شاب كان بيشر ب مخدرات وبعد كده التزم والنحي وتسنى واجتهد في الطاعة معاهم، بيقول شوية وبدأ يرجع للمخدرات تاني، بعد ما كان يعني حكى لي من شأنه إنه كان انطلق انطلاق طيب جدًا بس ساب لحيته وساب الصلاة، يعني لسة ملتحي ولسة بيصلي.. شوية حلق اللحية، شوية ساب الصلاة، أول ما ساب الصلاة ابتلي بالسرطان، ربنا يعافينا أجمعين يارب، بيقول أسبوعين بالضبط، بعد أسبوعين إخوانه بيزوروه قال لهم لو ربنا رجّع لي صحتي تاني أنا هعمل وهسوي وهنطلق، بيقول لي تاني يوم مات، تاني يوم! يعني تعب أسبوعين بالضبط ثم مات يعني سبحان الله العظيم الأعمار قصيرة يا جماعة ومحدث عارف ممكن يلقي الله -سبحانه وتعالى- في أي وقت ومحدث عارف ممكن يلقي الله على إيه.

### كيف تشغل بغير الله؟!

من الآثار اللي قرأتها وشرخت لي قلبي، أثر أن امرأة شديدة الجمال زوجها تزوج عليها فذهبت إلى الجنيد -رحمه الله- وهي منتقبة فبتقول له: "زوجي تزوج عليّ ومثلي لايتزوج عليها زوجها"، قالت له اللي زبي وفي جمالي لايمكن جوزها يتجوز عليها أبدًا، ثم كشفت النقاب!

فأول ما كشفت النقاب حَرَّ الجنيد يبكي بكاءً عظيمًا، فيقول لك هو يبكي من إيه بقى؟ بيقول لك مش يبكي إن هو بصلها أو لقاها جميلة، يبكي أنه فكر إذا كان امرأة جميلة بتقول أنا أستاهل إن جوزي لا يتزوج عليّ ولا يفكر في امرأة غيري، فيقول والله المثل الأعلى أمال اللي له رب زي الله -سبحانه وتعالى-؟ أمال اللي رب العالمين ربه إزاي يفكر في غير الله، إزاي ينشغل بغير الله، إزاي يسعى لغير الله؟!

عشر ذي الحجة من أعظم مواسم الطاعات

احنا في موسم عظيم جداً يا شباب، في موسم عظيم جداً وهو موسم عشر ذي الحجة اللي احتمال كبير يبدأ مغرب الحد الجاي، لو هو يوم الاثنين يبقى بدايته مغرب الحد خدوا بالك، لو هو يوم الثلاثاء يبقى بدايته مغرب الاثنين، يعني لو هو يوم الاثنين زي النتيجة اللي جنبنا دي يبقى بدايته مغرب الأحد يعني بيننا وبينه ساعات.

أنا عايز أسألکم سؤال يا جماعة وتردوا عليّ، هي عشر ذي الحجة لها فضل، لها ثواب ولا هي زيبها زي بقيت الأيام؟ لها ثواب؟ نعم لها فضل، ما شاء الله لاقوة إلا بالله، ده انتوا وحوش.

طب السؤال الثاني: حد يعرف آية في فضل عشر ذي الحجة؟ أي آية؟ الله أكبر الله أكبر يا وحوش ما شاء الله **"وَلَيَالٍ عَشْرٍ" الفجر: 2.**

طب حد عارف حديث؟ فيه حديث في عشر ذي الحجة حد عارفه يا جماعة ولا الموضوع ده محدش عارف عنه حاجة؟ **"ما من أيام .. " الله أكبر " ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام " الله أكبر، قالوا: "يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد... " صححه الألباني.**

### ماهي بصمة عشر ذي الحجة في حياتك؟

ما شاء الله انتوا حافظين الحديث كله وعارفين الآيات كلها، أنا عايز أسألکم يا جماعة بالله عليكم إيه الجديد؟ يعني انتوا متوقعين إيه؟ أنا جاي وحاسس إن أنا فيه حاجة على صدري من الثقل، إيه الجديد، كل سنة نتقابل قبل عشر من ذي الحجة ونقعد نقول الآيات اللي انتوا حافظينها اللي غالباً مش هتلاقوا فيها غير آية مثلاً جديدة ولا حاجة ونقعد نقول الأحاديث اللي انتوا عارفنها ونقول الكلام..

والمفروض إن احنا نسخن ثم تعدي عشر ذي الحجة زي اللي قبلها، ممكن يكون واحد منكم كان معانا السنين اللي فاتت واحنا بنتكلم عن تسونامي العشر السنة اللي فاتت في الجمعية الشرعية أو السنة اللي قبلها واحنا بنتكلم عن عقد عمل برضه في عشر ذي الحجة في الجمعية الشرعية، ممكن يكون واحد جاي يتكلم ويفكر مع نفسه يا ترى إيه الجديد، يا ترى هو النهارده هيقول حاجة جديدة، يا ترى هو النهارده هيطلع حاجة جديدة!؟

أنا بقى اللي بواجهك دلوقتي إيه الجديد عندك انت قبل ما تفكر إيه الجديد عندي أنا، إيه الجديد عندك، بصمات العشر، انت عشر ذي الحجة ليها بصمة في حياتك؟، السنة اللي فاتت إيه بصمة عشر ذي الحجة السنة اللي فاتت فيك؟ إيه البصمة اللي عشر ذي الحجة عملتها في حياتك، عشر ذي الحجة غيرت فيك إيه، عملت معالم في حياتك إيه، خدت فيها قرارات إيه، اترقيت فيها ترقيات إيه؟

يعني لو سألتكم يا إخواني بصمات رمضان، كل واحد منكم هيحكي لي بصمات لرمضان معاه، واحد هيقولّي أنا التزمت في رمضان، واحد هيقولّي أنا بعد ما انتكست رجعت تاني إلى الله في رمضان، واحد هيقولّي أنا رمضان ده كان فاصل في حياتي، اتعرفت في الاعتكاف على صحبة غيرت لي حياتي، وواحد هيقول أنا معرفتش القرآن غير في رمضان

ومن يومها وأنا ما سبتّهوش، وواحدة هتقول أنا انتقبت في رمضان، وواحدة هتقول أنا معرفتش طريق العمل الخيري غير في رمضان، بصمات رمضان معلّمة علينا كلنا، على قلوبنا وعلى نفوسنا وعلى جوارحنا.  
أنا بسألك بقي دلوقتي وبسألك دلوقتي: بصمات العشر إيه في حياتك؟ إيه الحاجات اللي تغيرت في حياتك في عشر ذي الحجة اللي فاتت وعشر ذي الحجة اللي قبلها؟

### نريد أن ندرك فضل عشر ذي الحجة

عايزين ناخذ الموضوع بجدية يا جماعة، عايزين ناخذ الموضوع بخطورة، عايزين نصدّق إن عشر ذي الحجة أعظم عند الله من رمضان.

عايزين نصدق قول العلماء اللي قالوا أن "الصدقة في عشر ذي الحجة أفضل من الصدقة في رمضان".  
عايزين نصدق لما ابن عمر وهو من هو في اتباع النبي -عليه الصلاة والسلام- لما يقول أن "عمرة في عشر ذي الحجة أحب إليه من عمرة في رمضان".

عايزين نصدق ابن رجب الحنبلي لما قال أن "مضاعفة حسنات عشر ذي الحجة أعظم عند الله من مضاعفة حسنات رمضان" سواء النوافل أو الفرائض.

عايزين نصدّق يا جماعة، عايزين نصدق إن احنا داخلين على موسم رهيب لا عدل له، لما الإمام الأوزاعي وهو إمام من الأئمة زي الأئمة الأربعة كده، لما يقول لك أن "عبادة اليوم بأجر غزوة في سبيل الله" عشر غزوات. لما أنس بن مالك -رضي الله عنه- يقول لك: "حدثنا أو قيل لنا أن اليوم بألف يوم وأن يوم عرفة بعشرة آلاف يوم".

لما نسمع الكلام ده، لما نسمع إن أجر صيام اليوم بأجر سنة عبادة ويوم عرفة بستين يعني التسعة أيام بعشر سنين عبادة، احنا مصدقين الكلام ده يا إخواننا، مصدقين ولا مش مصدقين؟ أمال ما بنجتهدش ليه، أمال ما بنسخنش ليه؟! هو احنا ما بنسخنش غير لما الناس تسخن، هو احنا ما بنسخنش غير لما نلاقي تراويح رمضان الناس واقفة في الشارع بالعدد فنبداً نسخن بقي ونصدق إن رمضان حاجة مهمة بجد؟!!

هنصدق امتي وهنعيش مع هذا الموسم الخطير، أعظم عشرة أيام في الحياة عند الله، أحب عشرة أيام في السنة إلى الله، أرجى عشرة أيام عند الله، أزكى عشرة أيام عند الله، أفضل عشرة أيام في الدنيا كلها عند الله، زي ما هنقول دلوقتي الأحاديث الدالة على هذه الفضائل العظيمة.

### ثلاث أسئلة لا بد من الإجابة عليها

أنا عايز لقاء النهارده يبقى ثلاث أسئلة، عايز كل واحد منكم يجاوب لي على الأسئلة الثلاثة دي، ثلاث أسئلة.

- السؤال الأولاني: ناوي ولا مش ناوي؟

اللي ناوي يرفع إيده كده يا جماعة، اللي ناوي ده يعني إيه؟ استنى اللي ناوي ده يعني اللي ملهوف، امتي هتبدأ، "لن أدركت العشر ليرين الله ما أصنع" ناوي ده يعني واحد هيموت، مشتاق، قلبه يتلوى على الجمر من الشوق لهذه الأيام، ده معنى ناوي، أنا ناوي ربنا -سبحانه وتعالى- سيرى مني في هذه الأيام ما لم أفعله طيلة حياتي، "لأعبدن الله في العشر كما تعبدته ملائكة السماء".

العشر دي هتبقى فرصة زي أبو مسلم الخولاني كده لما كان يكريج رجله ويقول: "أحسب أصحاب محمد أن يستأثروا به دوننا والله لنزاحمهم إليه على الحوض". إنت في العشرة أيام دول يبقى ده شعارك، إنك انت تعلق ورقة عندك في الأوضة كده تكتب فيها كده "أحسب أصحاب محمد أن يستأثروا به دوننا والله لنزاحمهم إليه على الحوض حتى يعلموا أنهم قد خلفوا وراءهم رجالاً".

شوف أصحاب النبي في عشر ذي الحجة كانوا بيعملوا إيه، شوف الفرق بين قيمة العشر عندهم وقيمة العشر عندنا، شوف الفرق ما بين تعظيمهم لعشر ذي الحجة وما بين تعظيمنا لعشر ذي الحجة.

السؤال الأولاني: ناوي ولا مش ناوي، ناوي خلاص سخنان مستني؟

### السؤال الثاني: جاهز ولا مش جاهز؟ جاهزة ولا مش جاهزة؟

ده انت ممكن تكون ناوي بس لما نيجي نتكلم دلوقتي بقى عن اللي عايز، ماهو اللي عايز يدفع، مش بيقول له نفسي في العربية قال له لو نفسك فيها أجيبها لك؟ قال له نفسي فيها، قاله طب احلف، قال له أقسم بالله نفسي فيها، قال له طب هات تمنها، قال له ماعيش، قال له لو كان نفسك فيها كنت جهزت تمنها.

معك تمن العشر؟ جاهز إن ربنا يفتح عليك في العشر؟ جاهز إن لما العشر تبدأ دلوقتي فعلاً تقدر تعبد ربنا؟

هنتكلم عن أربع أنواع من الجهازان وهُم أنواع كثير يا جماعة بس احنا مش عايزين نعقد الناس بس، إنما هو أنواع التهيؤ للعشر أنواع كثيرة جداً، يعني أنا هقولكم عن واحدة بس منها كده انت جاهز وقتياً لعشر ذي الحجة؟ بالله عليك يا أخي، طب بالله عليك بس راجعي نفسك كده، انت جاهز وقتياً؟ يعني أنت الوقتي لو بدأت العشر عندك وقت تعبد ربنا طول اليوم؟ عندك وقت تعبدي ربنا نص اليوم؟ عندك وقت تعبد ربنا تلت اليوم؟

عارفين الصدمة اللي هاناخدها إيه؟ إن احنا معندناش وقت، وإن احنا مش جاهزين وقتياً وإن المفروض تاخذ قرارات من قبلها.

يبقى السؤال الثاني جاهز ولا مش جاهز؟

### السؤال الثالث: معاك خط سير ولا معكش خط سير؟

ماهو أنا ممكن أكون ناوي وجاهز إن شاء الله بإذن الله مستعد ومعييش خط سير، مش عارف أعمل إيه، مش عارف، وهي دي الفكرة اللي هنتكلم عنها "فليكسات العشر" أو "ذو الحجة كنترول فليكس"، هنتكلم عن الباقية بتاعة العشر، هنتكلم عن خط سير بتاع العشر، لأن النبي -عليه الصلاة والسلام- إذانا خط السير في كلمتين يا جماعة من

غير وجع، من غير تعب ولا كلام، إذ أنا خط سير في كلمتين، إيه هُم؟ العمل الصالح "ما من أيام العمل الصالح فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيام" صححه الألباني.

العمل الصالح، كل حاجة في حياتك تعرف إن اسمها العمل الصالح هو ده الموسم بتاعها ودي المضاعفة بتاعتها، كما روي عن ابن عباس إن سبعمائة ضعف.

سبعمائة ضعف يا جماعة يعني جلسة الضحي بسبعمائة جلسة ضحي، سبعمائة ضعف يعني قيام الليلة بسبعمائة قيام ليلة، سبعمائة ضعف يعني لو جبت في ركعتين جزء قرآن بسبعمائة جزء!، سبعمائة ضعف يعني الركعتين بألف وربعمائة ركعة، سبعمائة ضعف يعني العمرة بسبعمائة عمرة.

طب ابن عباس في هذه الرواية إن ثبتت عن ابن عباس، جاها منين؟ إن ثواب الجهاد في سبيل الله سبعمائة ضعف، "وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ" البقرة: 261، موضوع مش يعني إن لم تُروى عن ابن عباس فالمعنى ثابت بحديث تفضيل النبي -عليه الصلاة والسلام- للعبادة في العشر على الجهاد.

تعالوا بقى نبدأ مع بعض كده إن شاء الله بإذن الله ونركز مع بعض، ركزوا معايا، كل واحد وكل واحدة يركزوا معايا، لو واحدة من أخواتها ليها ابن أو بنت يعني سنهم مميّز خمسة ابتدائي، رابعة ابتدائي، تالته ابتدائي، يقعدوهم جنبهم، عايزين نسمع وعايزين نوصّل المعاني لولادنا ولينا جميعًا يا جماعة.

**ناوي ولا مش ناوي؟**

**- أحب وأفضل وأزكى وأعظم وأرجى الأيام عند الله**

ناوي ولا مش ناوي؟ يعني إيه ناوي ولا مش ناوي، لما جينا نتدبر في أحاديث عشر ذي الحجة لقينا النبي -عليه الصلاة والسلام- بيقول إيه "ما من أيام العمل الصالح فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيام". خيلنا كلمة أحب أيام الدنيا إلى الله، إنت دلوقتي لو واحد زعلان منك تصالحه بإيه؟ بأحب شيء إليه فانت دلوقتي عايز تتصالح على ريك، أحب شيء إليه، أحب الأيام إلى الله لن يعبد فيها إلا أحب العباد إلى الله، يعني دي أيام حب يا جماعة.

طب تعالوا ندور في باقي ألفاظ الأحاديث لقينا إن أحاديث عشر ذي الحجة فضّل فيها النبي -عليه الصلاة والسلام- عشر ذي الحجة على سائر أيام الدنيا بخمس كلمات، فضل فيها النبي أفعال التفضيل، عشر ذي الحجة على سائر أيام الدنيا بخمس كلمات سواء رمضان أو غيره، إيه هُم؟ أول كلمة: أحب.

طب ثاني كلمة، حديث النبي -صلى الله عليه وسلم- "أفضل أيام الدنيا أيام العشر" صححه الألباني.

عارف يعني إيه أفضل، يعني أفضل قيام ليل طول السنة في العشر ليالي دول، أفضل عشر جلسات ضحي أو تسع جلسات ضحي هتقدهم طول السنة في العشرة دول، أفضل تكبيرة إحرام هترفعك عند ربنا طول السنة في العشرة

دول، عارف يعني إيه أفضل، يعني أفضل "سبحان الله" هتطلع منك لربنا طول السنة في العشرة دول، أفضل أيام الدنيا العشر.  
يبقى أحب، أفضل..

الحديث الثالث: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ما من عملٍ أزكى عند الله ولا أعظم أجرًا" أزكى دي قصة، وأعظم أجرًا دي قصة تانية خالص، "أزكى عند الله ولا أعظم أجرًا" كلمات تفتح النفس للحياة، كلمات تحسسك إن الدين ده كنوز بس احنا اللي غافلين يا جماعة والله، "ما من عملٍ أزكى عند الله ولا أعظم أجرًا من خير" خير هنا نكرة لإفادة الشمول، "من خيرٍ يعملُهُ في عَشْرِ الأَضْحَى" حسنه الألباني، أي خير بمطلق كلمة الخير في دين الله -سبحانه وتعالى-.

يبقى كده أربعة ألفاظ، واللفظ الخامس "أرجى" في رواية تانية، يبقى كده خمسة ألفاظ، قولوهم لي يا شباب.

1. أحب 2. أعظم 3. أفضل 4. أزكى 5. أرجى

كلام كبير جدًا يا إخواننا، يعني إيه أحب؟ يعني الأيام دي فرصة إنك تنال حب الله، فرصة إنك تتمتع بحب الله، فرصة إنك تفوز بحب الله.

طب يعني إيه أزكى؟ أزكى يعني الأيام دي فرصة لتطهير القلب، فرصة لتزكية النفس، أعظم فرصة في السنة كلها لتزكية نفسك، أعظم فرصة في السنة كلها لتطهير قلبك يا اللي في قلبك شبهات، يا اللي في قلبك شكوك، يا اللي في قلبك شهوات، يا اللي في قلبك معصية مش عارفة تتخلصي منها، يا اللي في قلبك حب حاجة محرمة، أزكى أيام الدنيا العشر يعني أعظم فرصة إنك تنصف من جوّه يا اللي مهتمين بإصلاح القلوب.

ثلاثة: أفضل، عارفين يعني إيه أفضل؟ يعني أعظم فرصة للتفضيل عند الله، قال -تعالى-:

"وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا" سبأ:10، ربنا فضّلناه ليه؟ ربنا فضله علشان عبادته، يعني عشر ذي الحجة فرصة لأن يُفضّلك الله، يعني عشر ذي الحجة فرصة للترقيات، يعني أنا بحس إنها عاملة زي التفتيش اللي بييجي كده وممكن تاخذ علاوة أو ترقية، لا مش علاوة، ترقية عند الله لو إنت عبدت ربنا، يبقى عشر ذي الحجة فرصة للتفضيل إن ربنا يفضل ناس على ناس.

أربعة: أعظم، يعني إيه أعظم؟ يعني عشر ذي الحجة فرصة لكسب حسنات عظيمة القدر تطيب كفة الحسنات بتاعتك في الميزان يوم القيامة.

والباقية: أرجى، يعني إيه أرجى؟ كلنا عندنا رجاء في الله، يا رجائي، كلنا رجائنا في الله..

نفسنا يارب في المغفرة، نفسنا في العفو، نفسنا في العتق من النار، العتق من النار في العشرة أكبر من رمضان يا جماعة، العتق من النار في العشر أكبر من رمضان، علشان كده "ما رأيي الشيطان يومًا هو فيه أصغر، ولا أحقر، ولا أدحر، ولا أغبط منه في يوم عرفة" مُرْسَلٌ حَسَنٌ، ليه؟ لأن يوم عرفة العتق فيه أكثر من الدنيا كلها، أكثر من أي حاجة، وده يوم، فعشر ذي الحجة أكثر من رمضان في العتق من النار.

### - العشر طوق النجاة بعد رمضان

وهذا لا يُقَلّ من قدر رمضان، دا ده بيّفهمنا إن عشر ذي الحجة ورمضان موسمين عبادة عاملين زي رجلينك الاتنين ماينفمش تمشي برجل واحدة، موسمين عبادة، الموسمين دول لازم يبقوا نور عينيك، عايزين نكافح لحد ما الموسمين دول يبقى شعارنا فيهم وقف لله تعالى، يبقوا شحنة السنة، يبقوا وقفتك مع النفس طول السنة، إنت محتاج يا ابني، أنا اللي أنا عايز أقوله لك وأنا بقول لك إنت ناوي ولا مش ناوي إن إنت اللي محتاج، إنت محتاج العشرة أيام دول، كثير من الشباب التزم في رمضان وكان هينتكس لولا عشر ذي الحجة جات سنده، كثير من الناس بعد رمضان كان هينحرف عن خط السير..

فاكر القرارات اللي إنت أخذتها في الاعتكاف؟ فاكرة القرارات اللي إنت أخذتها ليلة سبعة وعشرين؟ فاكرك القرارات اللي أنت أخذتها وأنت بتختتم القرآن في رمضان؟ القرارات دي راحت فين؟ معظمها تاه مننا.. يقوم من كرم ربنا ومن حكمة ربنا بعد رمضان بشهرين يقوم جايبلك موسم ثاني أعظم من رمضان، أعظم من رمضان ليه؟ لأن رمضان ثلاثين يوم، ده عشرة بس، لأن رمضان الشياطين مُصَفَّدة، ده الشياطين مطلقة، يعني القضية قضية إن المجاهدة في العشرة دي أكثر من المجاهدة في رمضان، فإنت اللي محتاج.

إنت محتاج عشر ذي الحجة يصححو لك مسارك اللي انحرف بعد رمضان، يجددوا لك نشاطك وحماسك اللي فتر بعد رمضان، يقوموا بالإيمان اللي في قلبك اللي نامت بعد رمضان، يجددوا القرارات اللي كنت أخذتها في رمضان، عشر ذي الحجة ده طوق نجاة ربنا بعتهلونا.

### - احذر مضاعفة السيئات في العشر

اللي أنا عايز أقوله لكم يا شباب إن مضاعفة الحسنات في العشر مش بس كده فيه مضاعفة السيئات في العشر، قال تعالى: "فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ" التوبة:36، ماهو أشهر حُرْمٍ "فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ" يعني فيه هَيّ خاص عن المعصية في العشر غير النَّهْي العام في أي يوم ثاني.

زي ما الحسنات بتضاعف السيئات والعباد بالله، ربنا يحفظنا ممكن تُضَاعَف، فاحذر من معصية الله في عشر ذي الحجة، احذر من معصية الله في هذه المواسم، احذر في مواطن المضاعفة، إن -والعباد بالله- تعصي ربنا فتضاعف عليك السيئات.

**- فضائل عشر ذي الحجة**

يبقى زي ما قلنا أرجى أيام الدنيا عند الله، أو أرجى أعمال الدنيا عند الله معناه إن عشر ذي الحجة دي أعظم الأيام في نيل الرجاء والأمان، أعظم الأيام في نيل الرحمة، في نيل المغفرة، في نيل التوبة، أعظم الأيام في نيل إجابة الدعاء الذي نرجوه على الله - سبحانه وتعالى - . يبقى هذه هي أعظم أيام الدنيا عند الله.

تاني يا جماعة ماتنسوش أحب أيام الدنيا إلى الله، أعظم أعمال الدنيا عند الله، أرجى أعمال الدنيا عند الله، أفضل أيام الدنيا عند الله، أزكى أعمال الدنيا عند الله، خمسة مناقب لعشر ذي الحجة مش موجودين في الـ 355 يوم الباقين في السنة، باقي الأيام لا يساواوا العشر في هذه المناقب الخمسة، يبقى عايزين ننوي بقى وعايزين ننوي بصدق.

**- مواطن ذكر عشر ذي الحجة في القرآن**

يعني الحاجة اللي أنا لازم أفكركم بيها قبل ما ننتقل للنقطة الثانية، قبل ما ننتقل لنقطة جاهز أو مش جاهز، قبل ما ننتقل للنقطة الثانية أنا عايز أؤكد يا جماعة عشر ذي الحجة ورد فيها أربع آيات حد يعرف يقوله لي؟ جُم في أربعة مواطن في القرآن.

**الأول: "وَلَيَالٍ عَشْرٍ" الفجر:2**، الله أقسم بالليل، مايجيش أخ بقى يقوِّي إيه النهار أعظم من الليل، منين يا حبيبي جبت الكلام ده؟ منين، ده قول جمهور العلماء، ده قول.. قول مين؟ قول شيخ الإسلام ابن تيمية، طب إنت عارف ابن تيمية قال ايه كمان؟ قال:

"ينبغي أن يُستوعب عشر ذي الحجة ليلاً ونهاراً، ومن فعل هذا أو من استوعبها ليلاً ونهاراً في العبادة فقد فاق ثواب المجاهد في سبيل الله الذي لم يبذل نفسه وماله" يعني اللي ما ماتش شهيد يعني، يعني ابن تيمية نفسه يقولك إنت لازم توصل الليل بالنهار في العشر.

طيب هو الأفضل النهار صح؟ طب هو لما ربنا أقسم بأيه؟ أقسم بالليل، يعني القَسَم أصلاً جاي بالليل، يبقى ازاى تستهين بالليل؟ ازاى تستهين بقيام الليل فيها؟ ده ربنا قال: **"وَلَيَالٍ عَشْرٍ"** يعني مع مغرب الحد اللي جاي ده أول ليلة من الليالي اللي ربنا أقسم بيها، فإذا كنت بتقول النهار أعظم فإذا كان ربنا أقسم بالأقل يبقى الأعظم يبقى إيه؟ يبقى يا جماعة قضية الليل أو النهار دي قضية لازم نساها، قضية يعني ممكن العلماء في تحقيقاتهم العلمية يتكلموا فيه إنما الثواب فائق..

زي اللي يقولك الصيام في عشر ذي الحجة الدليل عليه إيه، يعني إيه الدليل عليه إيه، العمل الصالح، يعني قبل ما نجيب حديث ثبت عن النبي - عليه الصلاة والسلام - إن هو صام فيها، العمل الصالح، كلمة **"من خيرٍ يعملُهُ في عشر الأضحى"**. عايزين نقى عمليين وعايزين يبقى فكرنا عملي بإذن الله سبحانه وتعالى علشان مانتوهش الناس ورانا، يبقى **"وَلَيَالٍ عَشْرٍ"**.



**الثاني:** **"وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ"** الحج:28، **"معدوات"** بتاعت سورة البقرة اللي هي أيام التشريق، **"معلومات"** بتاعت سورة الحج اللي هي عشر ذي الحجة على قول جمهور المفسرين.  
وربنا قال **"وَيَذْكُرُوا"** مضارع مستمر، ماتبتلش ذكر فيها ليل ولا نهار.  
مين يا جماعة ينوي من دلوقتي إنهم يبقوا عشرة أيام مايبتلش ذكر فيهم دقيقة واحدة؟ مين يتقد فيه العزم من دلوقت إنه يطبق هذا الكلام، أنا مش هبطل ذكر لله دقيقة طول العشرة أيام دول، إذن لصافحتكم الملائكة في الطرقات اللي يقدر يعمل الكلام ده.. دا كلام النبي -عليه الصلاة والسلام-.

**طيب الآية الثالثة:** **"وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ"** الأعراف:142، قال كثير من المفسرين إن دي كانت هي عشر ذو الحجة أصلاً ده كان ميقات ربنا، ميعاد ميقات ربنا لموسى، ثم ربنا ادّى موسى التوراة وكلم موسى، فهذه الأيام العبادة فيها ترفع المقام عند الله.

**الموطن الرابع:** **"وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ"** البروج:3، إيه هو بقى العشر فيها؟ الشاهد ولأ المشهود؟ أنتم عاملين زي مرة وأنا داخل امتحان فكانت حالة طيبة كان امتحان رمد، فواحد قالي الحالة كذا خد بالك إن الحالة كذا، فأنا قالي خد بالك إن الحالتين مرض كذا ومرض كذا، فأنا دخلت فلقيت الحالتين قدامي بس أنا مش عارف مين بقى دي ومين بقى دي، أهو احنا جنبنا الآية **"وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ"** بس مين المشهود؟ المشهود هو يوم عرفة، المشهود هو يوم عرفة يا إخواني في الله، على قول طبعاً من أقوال المفسرين.

يبقى إذن أربع مرات ربنا ذكرها في القرآن، منها مرتين في الجزء الثلاثين في سورة الفجر وفي سورة البروج، منهم مرتين في الجزء الثلاثين، والمرّة الثالثة في سورة الحج، والمرّة الرابعة في سورة الأعراف، يعني الأربعة مكين، يعني الأربعة مواطن مكية، يعني ربنا من مكة وهو بيؤصل في الصحابة عظمة عشر ذي الحجة، من مكة من قبل ما تفرض الفرائض والشريعة في المدينة والله يؤصل في الصحابة عظمة عشر ذي الحجة، طيب جميل جداً.

**جاهز ولا مش جاهز؟**

تعالوا بقى ننتقل للنقطة الثانية، جاهز ولا مش جاهز؟ جاهز نفسياً؟ جاهز حياتياً؟ جاهز وقتياً؟ جاهز ذهنياً؟ جاهز ولا مش جاهز؟

**- أنت تستاهل فتح ربنا ومدده؟**

أنا ممكن أكلمك عن أخطر نوع من أنواع الجهزان، هو أنت تستاهل إن ربنا يفتح عليك في العشر؟ أنت تستاهل إن ربنا يمدك بمدد من عنده في العشر؟ أنت جددت التوبة قبل العشر؟ ده نوع من أنواع الجهزان يا جماعة، أنت جاهز لتلقّي فتوحات الله؟ يعني من الآخر تستاهل؟ تستاهل إن ربنا يفتح عليك؟

**طيب علشان أستاهل أعمل إيه؟**

توب لربنا، خَلِّي اليومين اللي جاينين دول استغفار، استقبلهم بالاستغفار علشان لو فيه ذنوب تمنع فتح ربنا عن قلبك أو عن جوارحك الذنوب ترُوح، رَوِّح الليلة اتوضى وصل ركعتين توبة علشان ربنا يمحي عنك ذنوبك فمبيقاش فيه موانع من تلقي فتح الله.

**- جاهز نفسيًا؟ أخذت قرار؟**

الحاجة الثانية إنت جاهز نفسيًا؟ خُد قرار يا ابني، يا جماعة أسوأ إنسان في الدنيا بيضيع عمره الإنسان المذبذب، الإنسان اللي مايقدرش ياخذ قرار، الإنسان يعني تخيلوا كده مشكلتنا في الدين إن إحنا في الدنيا بناخد قرارات وبنفصل، وبنأخذ قرارات جريئة جدًّا، إنما في الدين مايقدرش ناخذ قرار.

يعني أنا لو وقفت واحد منكم قلت له حبيب قلبي أنت هتتجوز مين؟ قال لي أتجوز؟ ده الجواز ده جميل أوي، والجواز ده نعمة عظيمة من الله، بس أنا سايبها لله والله إن شاء الله ربنا هيجوزني إن شاء الله.

طيب هتشتغل إيه؟ آه ده الشغل ده عبادة، والإيد البطالة حاجة وحشة جدًّا، إن شاء الله لازم أشتغل بس إن شاء الله ربنا يختارلي إن شاء الله ربنا هيجيلي شغلانة.

طب هتسكن فين؟ آه ده ربنا قال **"وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا"** النحل:80، والبيت ده حاجة عظيمة بس والله إن شاء الله ربنا يختار لي بيت إن شاء الله ربنا يرزقني.

الشخص ده هينجح في حاجة في حياته يا جماعة؟ الشخص ده هيبقى إنسان ضايع، إنسان تايه، إنسان ضالّ في حياته، ليه؟ لأن دا لا دين ولا دنيا.

تصدقوا يا إخواننا إن إحنا عاملين كده في الدين، هو يا أخي في الله أنت إيه الثغر اللي أنت هتحترف عليه؟ آه الثغر في الدعوة ده لازم أكون لي ثغر، أنا ماينفesch أموت وأقابل ربنا وأنا إيدي بطالة في دين الله، إنما إن شاء الله جواب "وأنا اخترْتُك" هيوصلني إن شاء الله في يوم من الأيام.

طيب يا أخي في الله إنت مين الصحبة الصالحة اللي إنت فصّلت إنك هتعيش معاها وهموت معاها ودول صحبتك ودول..؟ آه ده لازم صحبة، إن شاء الله ربنا بيعتلي.

طب إنت إيه بيئة الإيمان اللي إنت مرتبط بيها؟ آه دا بيئة الإيمان دي آه إن شاء الله.

يا ابني اديني إجابة حاسمة، يا ابني اديني إجابة فاصلة، يا ابني اديني إجابة فيها قرار، يا إخواننا خُذوا قرار في دينكم زي ما بتأخذوا قرارات في دنيتكم، زي ما قررت كلية تدخلها مجموعك ماجبهاش في الجامعة العامة قلبت الدنيا وفريت كل جامعات مصر الخاصة لحد ماجبت مكان تروح فيه، أنا هدخل الكلية دي، وهدخل القسم ده، وهدتجوز فلانة حتى لو شقيت عشرين سنة أجيب مهرها فيه، وهسكن في الحنة الفلانية، وهجيب عربية ماركة كذا ولو قعدت أشتغل

نص عمري علشان أشتريها.. زي ما بتأخذ قرارات في دينك خُد قرارات في دينك، حرام يا جماعة الذبذبة تضيع للعمر، الإنسان المتردد ده بيضيع عمره.

يبقى أنت جاهز نفسياً؟ أنت واخذ قرار؟ عامل زي أهل الكهف كده لما يقولوا إيه لما يقولوا "فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ" الكهف:16، قرار خطير جداً وكان الظالمين عايزين يموتوهم ولو راحوا الكهف ممكن يموتوهم بسهولة من غير ما حد يعرف أصلاً، ومع ذلك لما تبين أنها مصلحة دينهم خدوا قرار بكل سهولة، خدوا قرار بكل سرعة. خُد قرار.

النبي -عليه الصلاة والسلام- بعد جلسة الضحى في قاعدة مشورة مع الصحابة -عليه الصلاة والسلام- خد قرار حفر الخندق، وفي قاعدة تانية خد قرار الخروج لأحد، ماتطولش طريقك ماتبقاش إنسان مذذب، خليك إنسان تقدر تأخذ قرار، جاهز نفسياً.

### - جاهز حياتياً؟

جاهز حياتياً، يعني إيه جاهز حياتياً؟ ما إنت ممكن تكون معرّز نفسك في عرزة في عشر ذي الحجة عرزة دنيوية ولا صفقة هتعملها، يا ابني صفقات الآخرة أعظم من صفقات الدنيا، حبيبي أنا مش متطرف، أنا مش بقولك كلام فيه شدة، أنا بقولك يا عم يارب تبقى أغنى واحد في الدنيا بالحلال، إنما في المواسم اعرف إن صفقات الآخرة أعظم من صفقات الدنيا، في المواسم ادّي وقت يا ابني، فيه ناس مش عايزة تدّي وقت يا جماعة، فإنت جاهز حياتياً؟

من الآيات اللي بتشد قلبي أوي أوي في القرآن آيات ذبح سيدنا سليمان للخيل، محتاجين نسمعها دلوقتي بقى احنا محتاجين نتجهز بالآيات دي لعشر ذي الحجة.

ربنا يقول: "وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ" أثر دنيوي للطاعة يعني لو إنت مجتهد في الدين ممكن ربنا يرزقك ذرية تشيل الدين من بعدك، "نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ" ص:30، ماشي، كلام كبير، طب عمل ايه؟

"إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ" ص:31، "إذ..". لما تشوف "إذ" دي في قصة من قصص الأنبياء اعرف إن ده أعظم لحظات عبد الأنبياء فيها الله، دي أعظم قرارات الصالحين خدوها في حياتهم، فربنا خلد اللحظة دي بالذات، ما سيدنا سليمان عمل مليون عبادة، ما في مليون واحد عبد ربنا غير سيدنا سليمان، اشمعي المواقف دي؟ دي أعظم لحظات ربنا رضي عن الصالحين بسببها، ليه؟ لأنها لحظات القرارات. دائماً تلاقي لحظة "إذ" دي بعدها أخذ قرار، شوفوا القرار اللي خده سليمان..

"إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ" قالك يعني ايه "عَرَضَ عَلَيْهِ"؟ قالك يعني عرض ملكي، كلمة "عَرَضَ" دي يعني عرض ملكي، ده ملك، سيدنا سليمان كان ملك، عرض يعني عرض ملكي، فتخيل العرض الملكي ده بقى

متكلف قد إيه؟ والعرض الملكي ده الهيلمان اللي فيه قد إيه..

"بِالْعَشِيِّ" ابن عثيمين بيقول في الباء دي إن الباء دي معناها الْعَشِيِّ قَالِك من الظهر للمغرب، قَالِك استمر عرض الخيول من الظهر للمغرب، يعني قَالِك كمية الخيول ابن كثير بيقول عشرين ألف فرس! يعني كمية الخيول آلاف الخيول، طول من الظهر للمغرب والعرض الملكي شغال..

وبعد كده تيجي كلمة مبهرة بقى "الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ" قالك يعني إيه الصافنات؟ قَالِك الصافنات اللي روعة في وقفته، إنما الجياد اللي روعة في انطلاقها.

الصافنات اللي بترفع رجل وتقف على ثلاثة أرجل، طيب دي حاجة صعبة قوي، آه بس تخيل بقى إن العشرين ألف فرس يقدرُوا يعملُوا كده في وقت واحد، يعني معناه إنهم خدوا تدريب مهول على ما قدرُوا إنهم يقفُوا العشرين ألف مع بعض ويؤدوا العرض بتاع الصفن بتاع الصافنات..

طيب الجياد اللي ساعة ما بتنتلق بقى جمال رقبته، وجمال الساق بتاعة الفرس في الانطلاق، الأفراس بيبقى شكلها جميل قوي وهي بتجري كده، وجمالها معناه إن هي بتخطف العين.

فلاية الأولانية بتقولك عددها قد إيه، تمها قد إيه، بُذِل مجهود في تدريبها قد إيه، نفاستها قد إيه "إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ".

"فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي" ص:32. يعني سيدنا سليمان لما الشمس غابت سيدنا سليمان يعني كأنه استفاق، "إِنِّي" كان لو إنت مكانه إنت عارف لو أنا وإنت مكانه كنا قلنا إيه؟ ماكنش قلنا "إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي" أو مال إيه؟

إني لم أذكر ربي، إني ضاع عليّ وردني، إني ضاع عليّ وقت عبادتي... إنما سيدنا سليمان مابصّش للعرض، بصّ للجذر، مابصّش للحاجة العرضية بصّ لجوّا، معنى إنّ الورد ضاع عليّ بسبب الخيل إنّ فيه في قلبي ذرة حب لغير الله، "إِنِّي أَحْبَبْتُ" بصّ للجذر بتاع المشكلة..

قوة مواجهتك لنفسك، تقدر تواجه نفسك؟ تقدر تواجه نفسك؟ تقدر تمسك ورقة وتكتب فيها عيوبك الحقيقية؟ ولا إنت بتهرب من عيوبك الحقيقية؟ ومش عايز تواجه نفسك، قوة مواجهة النفس "إِنِّي أَحْبَبْتُ" أنا المشكلة عندي جوّايا جوّا قلبي، ولازم المشكلة دي تتحل..

"إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ" توارت بالحجاب دي كلمة تخطف قلبك، توارت بالحجاب ده تشبيه للخيول بالنساء الجميلة أو المرأة الجميلة جدّا اللي عارفة إن فيه حد بيصلها وهو متيمّ بيها، فلما عرفت كده قامت رايحة وراء حجاب وتوارت وهو ينظر للحجاب وهو إيه؟ قلبه مُسْتَشْرِفٌ ما وراء الحجاب.

إنت عارف أنا بشرحك الشرح ده ليه؟ إنت عارف أنا بقولك الكلمة دي ليه؟ عشان أقولك إن الأنبياء ماكانوش زي ما احنا فاكرين يا جماعة، الأنبياء ماكانوش ناس ملهاش في الدنيا معندهاش مشاعر، عشان كده عبد الرحمن بن عوف لما لقي النبي دموعه بتفيض وحفيده ييموت على إيديه قال له ما هذا يا رسول الله؟ هو يا رسول الله هو إنت بتزعل على الدنيا زينا؟ النبي -عليه الصلاة والسلام- علمه إن دي رحمة في القلب، فيه ناس فاكرة يا جماعة إن التدين إن مايقاش في قلبك مشاعر تجاه الدنيا..

النبي قال: **"حُبِّبْ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ: النَّسَاءُ وَالطَّيِّبُ"** صححه الألباني، يعني أنا أحب إن أنا أخط طيب، أحب إن أنا أمشي متعطر، يعني فيه حاجة في الدنيا بتبسطن النبي. يعني إيه **"حُبِّبْ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ"**؟ يعني إنت مثلاً أخ مجتهد قوي مثلاً في التربية القلبية والدروس، مفيش حاجة في الدنيا بتبسطنك؟ يقولك لا والله، يعني لو أخذتك فسَّحتك؟ لأ ولا تفرق معايا، طيب لو ودَّيتك مصيف؟ ياعم الكلام ده مش في دماغى، أنا ما بنفكرش غير في الدعوة والعبادة، طيب لو جبتلك مجموعة من أصحابك الطُّراف؟ ياعم ولا عايز البشر أصلاً.. إنت يا ابني كده إنسان مش طبيعي أصلاً، الطبيعي إن يبقى فيه حاجة بالنسبالك حلوة، الطبيعي إن يبقى فيه حاجة بالنسبالك بترفه عنك لما بتحصل، ده الطبيعي.

فسيدينا سليمان بيتكلم على الخيل ازاى؟ يبقى مش القضية إن إنت يُحِبُّ إليك شيء حلال من الدنيا، القضية إن الشيء ده ما يعطلكش في دينك، ما يشغلكش عن دينك، ما يعارضك مع جدِّيتك في عبادة الله - سبحانه وتعالى -. سيدينا سليمان لما وصل للدرجة دي وصل للحظة القرار **"إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْحَبْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ \* رُدُّوَهَا عَلَيَّ"** ص: 32، 33، قرار حاسم، العشرين ألف فرس ترجع تاني وبأيدي مش بإيد غيري..

**"فَطَفِقَ مَسْحًا"** طَفِقَ مَسْحًا لِيهَا مَعْنَيْنِ:

يا إما دجها، طيب هو ربنا ليه ما قالش طفق ذبحًا؟ لأن ذبحًا ممكن آلمها، إنما مسحًا كأن سليمان رأى طريقة لا تصبها بأي ألم وهو يذبحها، طيب دجها ليه؟ منهج الأنبياء إن مفيش حاجة تعطلهم عن ربنا، النبي لما شاف ستارة كده عملت شوية خيالات في الصلاة شالها فورًا خلاص وثوب لابسه شاله فورًا، زي سيدينا موسى لما حرق العجل، مفيش حاجة تشغل عن الله تفضل موجودة في الدنيا. طيب والقول التاني إن مسحًا يعني وسماً، يعني علمها بعلامة أنها نُذرت للجهاد في سبيل الله، يعني يارب ما عُدتْش عايزها، دي بقت بتاعتك إنت مش بتاعتي أنا.

طيب واشمعى **"مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ"** اشمعى السُّوقِ والأَعْنَاقِ؟ السوق رجلها والأعناق بقى رقبة الفرس وهو بيجري بقى وشعره بيظير مع الهوا كده إن أكثر ملمحين للجمال هم اللي حط وَسْمَ الجهاد فيهم عشان كل ما يبصّ لأجل حاجة فيهم يفتكر إن دُول لربنا مش ليه.

حد مننا يا جماعة يقدر كده يبقى مثلاً بيبي برج على المشاية، واحد منكم كده ربنا يفتحها عليه يبقى معاه ثلاثين أربعين مليون جنيه، الثلاثين أربعين مليون جنيه دول يجيبوا كام متر على المشاية؟ يجيبوا عشرة متر ولا يجيبوا ايه؟ يعني المهم يعني يبقى معاه ثروة طائلة كده ويقوم واحد بقى ايه في وش مسجد الصديق مثلاً عند الشيخ أحمد جلال بقى كده ايه بيبي برج كبير، وهو بيبي البرج أدان العصر يؤذن فيقول ايه خلاص أنا رايح أصلي أهو، فينشغل مع العمّال، إنت ما حترش هنا كويس، وإنت ما بلطتش هنا كويس وإنت.. يقوم نازل رايح المسجد يلاقي تكبيرة الإحرام راحت، يقوم راجع على البرج جايب مائة عامل ونازلين مدشدشينه "فَطْفِقْ مَسْحًا" حد فينا يقدر يعمل كده؟ أنبياء يا جماعة، اتخاذا قرار، خُذ قرار يا ابني..

"فَطْفِقْ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ" دبح كل شيء يعطّله عن ربنا من حياته، مسحه، يعني حتى من الألفاظ اللي الواحد يقف أمامها "فَطْفِقْ مَسْحًا" مسح من حياته كل ما يعطله عن الله.

ده مش معناه إن الواحد منكم بقى يروح بقى لمراته يقول لها "فَطْفِقْ مَسْحًا" خلاص goodbye إنت بتعطليني، أو يروح لأولاده "فَطْفِقْ مَسْحًا"، أو يروح الشغل بتاعه بكرة يقف قدام مدير الشغل كده "فَطْفِقْ مَسْحًا" بَص أنا في لحظة أمسحلك الشغلانة دي من حياتي..

لأ "فَطْفِقْ مَسْحًا" مش في ضروريات الحياة؛ لأن كل ضرورة من ضروريات الحياة إنت بتمسحها من حياتك هي ايه؟ هتردهالك بعدها، "فَطْفِقْ مَسْحًا" في كل ما يعطلك عن الله، ضروريات الحياة ما بتعطلكش، ضروريات الحياة دي أصلاً إنت محتاجها في الدين قبل ما تكون محتاجها في الدنيا.

طيب يا إخواني في الله يبقى جاهز؟ جاهز حياتياً يعني طفقت مسحاً بالحاجات اللي معطلاك عن عشر ذي الحجة؟ مسحت ايه من حياتك عشان عشر ذي الحجة؟ عملت ايه؟ حد يقدر يقوي كده خد قرار إنه مسح حاجة من حياته عشان يفضي لعشر ذي الحجة؟

### - جاهز وقتياً؟

ما هي دي النقطة الثالثة، جاهز وقتياً يا ابني؟ عندك وقت؟ يعني هقولكم حاجة يا جماعة يعني إنت ساعات كده يعني فيه إخوة مستفزة يا جماعة معلش ماتزعلوش مني أنا آسف يعني، فإنت تقعد مع الأخ كده تقوله إيه رأيك بقى في جلسة الضحى؟ حجة وعمرة، يقولك الله الله يا سيدي، جميل جداً بس للأسف شغلي الساعة سبعة الصبح مقدرش. طيب إيه رأيك بقى كل يوم في عشر ذي الحجة تقعد من العصر للمغرب في المسجد تقعد تذكر ربنا؟ يقولك يا سلام يا سلام ده هي دي، بس ببقى لسه راجع من الشغل مقدرش. طيب بص بقى إيه رأيك بعد العشاء تقفل محمولك وتقفل عليك باب أوضتك وتنطلقك ساعة ساعتين في قيام الليل؟ إنت جبتها بس هي دي الساعة اللي بقعد فيها مع مراي، ده أنا أتخلع لو يومين ثلاثة ضيعت الساعة دي. طيب أجيلك منين، طيب إيه رأيك بقى التهجير قبل الظهر بساعة تروح المسجد؟ يا عم بقولك العصر مش فاضي تقوي الظهر! طيب إيه رأيك بقى من المغرب للعشاء

تقع كل يوم في الجامع تذكر ربنا في الوقت ده؟ وخذ بالك إن من المغرب للعشاء ده لا طالب بيلحق يذاكر ولا تاجر بيلحق يعمل صفقة ولا حد بيلحق يعمل حاجة، ايه رأيك؟ ده هو دا وقت الفيس بوك بتاعي ياعم أدخل على الفيس وتويتر وسكايب والسوشيال ميديا والانستقرام أدخل على الكلام ده امتي؟ مقدرش.

طيب ايه رأيك بقي تخفي من قدامي؟ ايه رأيك بقي تمشي من قدامي عشان منعلمش جريمة هنا؟ طيب إنت عايز ايه؟ عارفين النموذج ده بيفكرني بإيه يا جماعة؟ عارفين اللي راح الوظيفة فيقولوله إنت بتعرف تتكلم إنجليزي؟ قالمهم لأ، قالوله طيب تعرف تتكلم فرنساوي؟ لأ، طيب تعرف تتكلم إيطالياني؟ أومال إنت جاي ليه؟ طيب إنت عايز ايه؟ يعني ماذا ترجو إذا كنت إنت مش هاین عليك تشيل من وقت انشغالاتك ساعة تديها لربنا أومال عايز توصل لربنا ازاي؟!

يا إخواننا ما هو ده اللي جه للنبي -عليه الصلاة والسلام- وبعد كده حس إن المجلس هيطول ولا إن الدنيا حرّ ولا إن الدنيا زحمة قام ماشي، النبي قال لهم عليه إيه؟ " .. فأعرض فأعرض الله عنه" صحيح البخاري، ماترعلش بقي من أعرض الله عنه إنت اللي أعرضت.

يعني إيه أعرض يا شباب؟ أنا عايزكم بس تفهموا معايا يعني ايه أعرض، أخواتنا وإخواننا يعني إيه أعرض؟ أعرض ليس معناها كُفّر، وليس معناها فسق، وليس معناها فجر، أعرض معناها معنديش وقت مش فاضي، مش فاضي أحضر دروس، مش فاضي أقعد جلسة ضحى، مش فاضي أقوم ليل، مش فاضي أقعد في المسجد نص يوم اعتكاف مؤقت يومياً في عشر ذي الحجة، مش فاضي، مش فاضي لربنا؟! مش فاضي لآخرتك؟! يبقى إنت مش عارف أصلاً يعني إيه آخرة، يبقى إنت مش عارف أصلاً قيمة الموضوع ده ايه.

عشان كده يا جماعة اللي يقولك أنا مش فاضي يخاف من ربنا، يخاف قوي من حديث النبي -عليه الصلاة والسلام- ، خدوا بالكم اللي أعرض ده ماكانش كافر، اللي أعرض ده كان واحد مسلم، واحد مسلم وجه يحضر مجلس النبي في المسجد النبوي -عليه الصلاة والسلام-، يعني مش واحد يعني ولكن ماطلبتش معاه إن هو يقعد يعني مش قادر يقعد لأي سبب من الأسباب وقام ماشي ومستغني، أعرض فأعرض الله عنه، مينفعش إن إنت تقول يارب أنا معنديش وقت ليك.

يبقى عشر ذي الحجة أنا عايز أسألكم دلوقتي جاهز وقتياً؟ مين فيكم اللي جاهز وقتياً يا جماعة إنه يعبد ربنا في عشر ذي الحجة؟ مين فيكم اللي جاهز وقتياً؟ بصوا حواليكم كده مين فيكم جاهز؟ مين فيكم اللي هيعمل حدود للدنيا في حياته في عشر ذي الحجة عشان يعبد ربنا؟ اللي هيقفل محموله في عشر ذي الحجة مش هيفتحه غير ساعة واحدة في اليوم؟ اللي هيعمل حدود للتعامل مع الدنيا؟ حدود للتعامل مع الشغل بتاعه؟ مين فينا هيبقى جاهز نفسياً إن هو ياخذ قرار إن لو الدنيا كلها جات قدامي مش هتعتلني عن عشر ذي الحجة؟

**جاهز حياتياً؟** يطفق مَسْحًا من الآن إنه ييمسح من حياته أي حاجة هتشغله عن عبادة ربنا في عشر ذي الحجة. اللي هينفذ الكلام ده هيبقى باشا، اللي هينفذ الكلام ده هيكشف حقائق الأمور في العشرة أيام دول، اللي هينفذ الكلام ده ربنا هينوراهله، جاهز وقتياً؟

### - جاهز ذهنيًا؟

والنهاية جاهز ذهنيًا؟ جاهز ذهنيًا دي يا جماعة اللي هو التركيز، ماتشتتت نفسك بقي، ماتحطش مهمتين قدامك في وقت واحد، جاهز ذهنيًا ده التركيز.

زي سيدنا إبراهيم في أربعة وعشرين ساعة كان في أولهم يبصّ للكوكب ويقول: "هَلْدَا رَبِّي" الأنعام:76، بعد أربعة وعشرين ساعة كان بيقول: "وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ" الأنعام:79، يعني إنت قبل أذان العشاء بُكرة تبقى بقيت ولي من أولياء الله، ليه؟ ركز، ركز يوم، سيدنا إبراهيم في سورة الأنعام ركز في قضية وصوله لربنا يوم، ركز عشرة أيام يا أخي، ركز عشرة أيام ألا هدف إلا وصولي إلى الله، ألا هدف إلا إن أنا أصلح ديني وإن أنا أعبد ربنا وإن أنا أدكره ليل نهار.

السؤال الثالث بعد ما سألنا السؤال الأولاني: ناوي ولا مش ناوي؟ ناوي؟ صادق؟ "لَيْسَ الصَّادِقِينَ" الأحزاب:8، صادق؟ ملهوف؟ مشتاق؟ مقدّر القيمة؟ ولا مش ناوي؟

**السؤال الثاني: جاهز ولا مش جاهز؟** جاهز بالتوبة النصوح التي تزيل موانع الفتح من الله عليك؟ جاهز وقتياً إن إنت عارف من دلوقتي إيه الأوقات اللي إنت هتديها لربنا في عشر ذي الحجة؟ يعني لو سألت أي واحد منكم جاهز وقتياً ولا لا يقوي أنا إن شاء الله من العصر فاضي للعبادة، واحد تاني يقول أنا ممكن آخذ إجازة لأن أنا الحاجات اللي عندي مش مهمة، واحد تالت يقول أنا طالب أصلاً كده فاضي، يعني إنك إنت تبقى متهيئ، متهيئ وقتياً ونفسياً وعقليًا وحياتياً.

### عندك خط سير ولا لأ؟

الحاجة الثالثة: عندك خط سير ولا معندكش خط سير؟ عندك خط سير ولا لأ؟ يعني إنت عارف دلوقتي لو عشر ذي الحجة قلنالك حالاً أهو هتبدأ تعمل ايه؟ عندك تصوّر؟ مخطط؟ يعني إنت استراتيجي في تفكيرك أو تكتيكي في تفكيرك؟ مخطط؟ عارف إنت دلوقتي لو بدأت عشر ذي الحجة هتعمل ايه؟

هند بنت عتبة لما شافت الصحابة يوم فتح مكة بيصلوا قيام الليل في الحرم المكي أظن ده كان يوم أربعة وعشرين رمضان ليلة خمسة وعشرين رمضان، أو ليلة ثلاثة وعشرين رمضان مش فاكتر بالظبط يعني، يعني في هذا الوقت قالت: "ما رأيت الله عبّد حق عبادته مثل ذلك اليوم" اللي يشوفنا واحنا بنعبد ربنا في العشر هيقول ما رأيت الله عبّد حق عبادته مثل هذا الأيام؟



يعني الأثر اللي قُلتَه لكم في الأول المرأة الجميلة اللي مش متخيلة ازاي أنا بالجمال ده وجوزي يتجوز عليّ، يعني الجنيد بكى قلبه قبل أن تبكي عينه، يعني ربنا العظيم ينفع إنك تنشغل بغيره؟ ينفع إن يبقى في حياتك حد غيره؟

الواحد ساعات يُصّ في السماء كده يا جماعة لما نروح جلسة تدبّر أقول يارب، اللي خلق السماء دي ينفع يبقى غيره الأول في حياتك؟ اللي خلق السماء دي ينفع يأمرني بأمر وما أنفذهوش؟ اللي خلق السماء دي ينفع أبقى معاه وخايف من مخلوق؟ اللي خلق السماء دي ينفع أعصيه وأعيش آمن؟ اللي خلق السماء دي فيه حاجة نفسي فيها ميقدرش يجبهالي؟ اللي خلق السماء دي المفروض يبقى إيه اللي في قلبي تجاهه؟ جاهز ولا مش جاهز؟ عندك خط سير ولا معندكش خط سير؟

### فليكسات عشر ذي الحجة

ذو العشر كنترول فليكس، عايزين نتكلم بقى عن فليكسات العشر يا جماعة، يعني إيه فليكسات العشر؟ حد عارف يعني إيه فليكسات فودافون؟ يعني إيه فليكسات الموبايل؟ يعني يقولك بص ياعم إحنا جايبينلك فليكسات بقى باقة ماحصلتش، قدامك بفكرة الفليكسات إن أنت تتكلم على أنت زي ما إنت عايز، قدامك إنك تكلم أي شبكة زي ما إنت عايز، قدامك إنك تكلم الشبكة دا المفتوحة إيه فليكسات..

طيب فليكسات عشر ذي الحجة باقة عشر ذي الحجة، فليكس الصيام أرباحه إيه، فليكس القيام أرباحه إيه، فليكس الدعاء.. الفليكسات دي، العروض دي، الباقات دي أرباحها إيه، الكنوز دي أرباحها إيه، تعالوا نتكلم عن أهم أعمال عشر ذي الحجة.

أول عمل هنبداً بيه، تخيلوا إيه؟ الذكر؟ هو الذكر أهم عمل، بس إحنا هنبداً بقيام الليل، عارفين ليه؟ عشان اللي بيقولك الليل مش مهم، نبدأ بقيام الليل بإذن الله سبحانه وتعالى.

### اغتنم وقتك قبل انشغالك بالدنيا أو استعمالك في الدين

انتوا عارفين يا جماعة أنا حاسس بإيه دلوقتي؟ أنا حاسس إن أنا بحسدكم والله يا جماعة، يعني انتوا باصينلي إنما أنا باصص للدرس دلوقتي قدام عيني وشايف صُحبة يعني من نَعَم ربنا عليّ في الدرس ده إن نُص اللي قاعدين قدامي تقريباً أنا عارفهم وأصحابي، أنا شايف قدام عيني صُحبة أنا دلوقتي بقول يعني لو اللي قدامي دول يعرفوا دلوقتي قبل ما يُستعملوا في الدعوة إلى الله نعمة ربنا عليهم دلوقتي إنهم يقدرُوا يعبدوا ربنا، إن إنت تقدر دلوقتي تروح مكان خلوي تقعد عشر ساعات تسبح ومفیش وراك حاجة، مفیش حد في رقتك، مفیش درس في رقتك، مفیش شباب مستنينك.

يا جماعة الحقوا قبل ما الدنيا تخطفكم، أو قبل ما تُستعملوا في الدين، يا الدنيا هتخطفك يا هُستعمل في الدين وهتلاقي نفسك بقى في قلبك مسئولية، بقيت عامل زي الأب اللي عنده سبعة أو ثمانية عيال نفسه يتفصح نفسه

يقعد مع أصحابه شوية قاعدة حلوة ولكن مينفعش، دي عايزة تتجوز، ودي عايزة عفش، وده عايز عملية، وده عايز دروس ثانوية عامة، مينفعش..

هو ده الإحساس اللي الواحد حاسه دلوقتي إن كل واحد قاعد في الدرس وكل واحدة قاعدة في الدرس في رقبتي قدام ربنا، يعني أنا لما ببص للمنظر ده بقول الحمد لله يعني دول كلهم اتقابلوا بسبب الدرس ده الحمد لله، يعني الصُحبة دي شايقة بعضها والإخوة دول بيحبوا بعض ويحضنوا بعض بسبب الدرس ده الحمد لله.

بس أنا مش عارف أعيش حياة أنت تقدر تعيشها دلوقتي، الحق عيشها، الحق عيش قيام، الحق عيش صيام قبل ما تلاقي نص الأسبوع عندك سفر ومش عارف تصومه، الحق عيش تدبر، الحق روح المقابر، المقابر جنبنا أهى بينا وبينها 15 خطوة، شغل سورة "ق" على الموبايل بتاعك أنت وواحد صاحبك واطلع على المقابر بالليل اقعدهلك شوية كده فكر في آخرتك..

الحقوا عيشوا الدين يا جماعة، الحقوا عيشوا بقلوبكم مع الدين، لأن الدنيا وحشة هتخطفك، يا إما هتستعمل بإذن الله وده حلمنا كلنا ولكن ساعتها هتتمنى إنك كنت تعيش كل ساعة في حياتك قبل الاستعمال مع عبادة ربنا سبحانه وتعالى.

### فليكسات العشر

تعالوا بقى نعيش في الخمس دقائق الباقيين دول -مش عارف إزاي، ولكن مفيش قدامنا بديل، لا يوجد بديل أمامنا- مع الباقية بتاعة عروض عشر ذي الحجة.

أول حاجة القيام، بصوا يا إخواني في الله يعني أنا عايز يعني عايزين نتكلم في كل عبادة ثلاث دقائق بسرعة، ومش هنتكلم عن كل العبادات؛ لأن احنا قلنا إن كلمة **العمل الصالح** هو ده برنامج عشر ذي الحجة، إنت ممكن ربنا يفتحلك في حاجة غير ده غير دي غير دي.. **ولكن الحاجة المشتركة اللي مينفعش حد مننا يفلت منها هي إيه؟ الذكر،** عشر ذي الحجة أساساً أيام ذكر **"وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ"** مش وينذكروا الله **"وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ"** كإن ربنا بيقولك ارتبط بالأسماء الحسنی، اذكر ربنا في هذه الأيام وإن قلبك عايش مع أسماء الله الحسنی، كإن عشر ذي الحجة دا دورة تربوية مكثفة في الحياة مع ذكر الله -سبحانه وتعالى- **"فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ"**.

### - قيام الليل

نبدأ قيام الليل، النبي -عليه الصلاة والسلام- ثبت عنه أنه قال -عليه الصلاة والسلام-: **"إِنَّ اللَّهَ لِيُضْحِكُ إِلَى رَجُلَيْنِ: رَجُلًا قَامَ.."** منهم واحد عمل إيه بقى؟ **"قَامَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ.."** يبقى الراجل ده الدنيا متلجة..

أنا فاكّر السنة اللي فاتت أما كنت كده إيه مثلاً أروح المسجد بدري والدنيا تلج كده في الشتاء اللي فات، كان فيه مثلاً ناس تيجي تقوم الليل، المعظم مش قادر، ليه؟ عشان الدنيا تلج، فالتلج ده اللي يصلي قيام ليل.. رغم إن الشتاء الليل بتاعه 12 ساعة بس المعظم بردو مش قادر يصلي قيام ليل بسبب البرودة، **ده توفيق.**

"رجل قام في ليلة باردة.." وفي رواية: "ثار.. ثورة على النفس وعلى الكسل وعلى العجز، واحد قام انتفض، قام في ليلة باردة، بيتكتك، فاكرين الشتاء يا جماعة؟ شهر واحد وهتفتكروه إن شاء الله، أبشروا يعني ماتقلقوش.

"قام في ليلة باردة من فراشه وحافه ودثاره.." ساب اللحاف، وساب البطانية، والكفرتة، والسرير، ومراته اللي جنبه، وقام "فتوضأ، ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله -عز وجل- ملائكته: ما حمل عبدي هذا على ما صنع؟.. إيه اللي مقومه والدنيا تلج والناس كلها متكلفته في البطاطين؟" فيقولون: ربنا! رجاء ما عندك، وشفقة مما عندك. فيقول: فياني قد أعطيتُه ما رجا، وأمنتُه مما يخاف" صححه لغيره الألباني.

يعني بيدوب القلب يا جماعة في الحديث دا إن الراجل دا واقف يصلي وبيتكتك وقاعد تعبان ونفسه ينام والشيطان قاعد يجيله يفكره بشكل البطانية، ولو سمع الحوار اللي من فوق سبع سماوات بيدور عشانه قلبه هيدوب، هيدوب من اللهفة على العبادة اللي بيعبدها.

في حديث آخر رجل قام يعالج نفسه، "يقوم الرجل من أمي من الليل يعالج نفسه.." دا غير ليلة باردة، يعالج نفسه دا هيموت عشان ينام مش قادر، قاعد كانه بيموت، وقاعد يعالج نفسه فم معلش، ".. فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه يسألني ما سألني عبدي هذا فهو له، ما سألني عبدي هذا فهو له" حسنه الألباني. أنت متخيل الحوارات والأحاديث التي تدور من فوق سبع سماوات عشانك إنت وإنت بتقيم الليل لو سمعتها لذاب قلبك.

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من قرأ عشر آيات في ليلة كتبت له قنطار من الأجر، والقنطار خير من الدنيا وما فيها، فإذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل: اقرأ وارق بكل آية درجة" حسنه الألباني.

الحاجة الخطيرة في الحديث ده إيه؟ إن النبي قالك اللي يصلي الليل بعشر آيات، عشر آيات يعني الفاتحة و"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" أو الفاتحة و"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ"، عشر آيات يعني أنت ممكن تستقل إن ركعة وخلص، العشر آيات دول يوم القيامة ترتفع بيهم عشر درجات في الجنة، يعني هتندم قد ايه لما تُفاجأ إن كان فيه أعمال بسيطة أوي أنت ممكن تاخذ بيها ثوابات عالية أوي بس إنت اللي استقلت بيها، هتندم قد ايه!

يبقى أول حاجة عرّض القيام يا جماعة، عرّض "وَالَّذِينَ يَبِينُونَ لَرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا" الفرقان:64.

عرّض "أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ" الزمر:9.

عرّض "كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ" الذاريات:17.

مين هيقنتص العرّض بتاع القيام في عشر ذي الحجة؟ هتقتصه قد ايه؟ هتصلي بعد العشاء ولا قبل الفجر؟ قبل الفجر برقع ولا نص ولا ساعة ولا.. طيب اللي ناوي يصلي طول الليل؟ الله يعينه.

يبقى القيام.

**- الصيام**

الصيام يا جماعة، صيام التسع من ذي الحجة، يوم العيد ما بيتصامش طبعًا، صيام التسع من ذي الحجة، يعني الصيام، أنا مش هكتر في الكلام لأن إحنا في الآخر، الباقية الفليكس بتاع الصيام العبادة الوحيدة اللي الإخلاص فيها 100%، يقين، عشان كده العبادة الوحيدة اللي لما بتخلصها بتقول ايه؟ "ثبت الأجر"، أنت بعد كل عبادة بتقول: ربنا تقبل منا يا رب، بعد الصيام: ثبت الأجر، طب جبتها دي مين؟ العبادة الوحيدة اللي الإخلاص فيها 100%.

العبادة الوحيدة اللي تقدر تقعد 16 ساعة تعبد ربنا بيها متواصل، محدش يقدر يقعد 16 ساعة يقرأ قرآن متواصل، محدش يقدر 16 ساعة يعمل جولة يكلم الشباب عن ربنا متواصل، محدش يقدر يقعد 16 ساعة يذاكر كتاب تفسير متواصل، إنما تقدر تقعد 16 ساعة صايم متواصل. يبقى العبادة الوحيدة اللي بتخليك 16 ساعة متواصل عَدَّاد حسناتك شغال حتى وانت نايم.

العبادة الوحيدة اللي ربنا سماها في القرآن "سياحة".

العبادة الوحيدة اللي عليها حصانة يوم القيامة مفيش حد يعرف ياخذ مظالمه منك من عبادة الصيام، عليها حصانة ربانية. يبقى دي الصيام.

مين هيصوم التسعة أيام؟ متهيألي دي أكثر عبادة الناس متوافقة عليها، وطبعًا أخواتنا بالذات بيصوموا التسعة أيام بس صححي نيتك ماتبقاش بنية الرجيم، تصومي بنية ربنا، تصومي بنية التقرب إلى الله. الستات تلاقيهم بيحبوا الصيام أوي ودي حاجة يتشك فيها أصلًا، اشمعي الصيام اللي بيحبوه كده يعني فيه عبادات تانية، فيه قيام ليل، فيه تكبيرة إحرام، وفيه... بس هن إن شاء الله مخلصات يعني.

**- الذكر**

العبادة الثالثة: الذكر، فليكس الذكر، باقة الذكر، عرض الذكر، ذكر الله - سبحانه وتعالى -، أنا هقول لكم حديث واحد بس يا جماعة، ولكن لو قلوبنا عاشت معاه هيفرق معانا كثير أوي، لو فهمنا معانيه.

النبي - عليه الصلاة والسلام - واخذ الصحابة في طريق مكة، فلقى جبل اسمه جُمدان، فقال: **"سَيروا هذا جُمدَانُ"**، يعني إيه **"سَيروا هذا جُمدَانُ"**؟ طب يا رسول الله ما احنا عارفين إن هو جمدان، يعني بتفكرنا بالجبل ليه؟ **"سبق المُفْرِدُونَ قالوا: وما المُفْرِدُونَ يا رسول الله؟ قال الذَّاكِرُونَ الله كثيرًا والذَّاكِرَاتُ"** صحيح مسلم. وفي رواية: **"الذين يهتَرُونَ في ذكر الله"** إسناده صحيح.

المولعين بالذكر. عارف إنسان مُؤَلِّع، شُغُوف، مُؤَلِّع بالأذكار، وأنواع الأذكار، ومعاني الأذكار، ويقعد يذكر ليل ونهار، إنك تبقى مولع بالذكر، مولع بذكر الله.

النبي - عليه الصلاة والسلام - جاب لهم جبل ليه؟

- لأن أول حاجة: الجبل كل حصواية فيه بتسمح ربنا؛ فإنت في منافسة مع كل حصوة في هذا الجبل.

- ولإن دي عبادة الجبال.

"سيروا هذا جُمدان، سبق المُفردون" مين المفردين؟ الذين أفردوا وجهتهم، وقصدهم، وطاقتهم في اتجاه واحد، فتفردوا في هذا الاتجاه عن سائر الخلق. يبقى اللي أفرد نفسه لله.

أنتم عارفين "إنَّ اللهَ وتَرَّ يحبُّ الوترَ" صححه الألباني، بعض شراح الحديث قالك: يعني إيه يحب الوتر؟ قالك: مش يحب ركعة الوتر -دا بعض الشراح يعني-، قالك: يعني يجب من أفرد نفسه لله؛ اللي حَلَّى نفسه لربنا بس، يعني أوتر نفسه لله، أنا بتاعك إنت بس يارب.

فسبق المفردون: الذين أفردوا كل وجهة حياتهم لربنا بس، ربنا بس اللي في حياتي ووجهتي، فتفردوا عن سائر الخلق، بقوا متفردين، بقوا عاملين زي العرض الفريد كده، حاجة متفردة.

"هذا جمدان، سبق المفردون: الذاكرون الله كثيراً والذاكرت". الذاكرون الله كثيراً: شوف كثيراً دي عند ربنا أد إيه بقى، شوف كثيراً دي لما نبي من أولي العزم من الرسل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يقولها، يبقى باقة الذكر.

### - القرآن

فيه حاجات تانية يا جماعة، قرآن طبعاً، حاجة جميلة أوي إنك تجيب ختمة قرآن، يعني مسألة إن إنت تجيب ختمة في عشر ذي الحجة، إنك تجاهد إنك تجيب ختمة في عشر ذي الحجة، يعني يا إخواننا "لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا" الحشر: 21، اشمعى جبل؟ لإن الجبل ده أقل مخلوق على وجه الأرض يتأثر بما حوله، أقل مخلوق بيتفاعل مع ما حوله هو الجبل، الدنيا بتقوم وتتهد والجبل ده مكانه، مبيتأثرش، فربنا جابلك أقل مخلوق في التأثر، قالك: هينهار لو تلقى هذا القرآن.

طب إنت قلبك ماينهارش ليه؟ كإن ربنا بيقول ده لو كان جبل كان انهار، إنت قلبك صامد كده ليه؟ إنت قلبك غليظ كده ليه؟ إنت قلبك حجر مع القرآن كده ليه؟!

يا ترى يا جماعة مين هييجيب ختمة في عشر ذي الحجة؟ ختمة قرآن بسبعمئة ختمة، سبعمئة ختمة بإذن الله والله يضاعف لمن يشاء، طب مين هييجيب نص ختمة؟ خمسة عشر جزء يعني جزئين كل يوم، طب مين هييجيب ربع ختمة؟ طب مين مش هيقرأ قرآن خالص؟ اللي ما رفعوش إيديهم دول ناويين يعملوا إيه؟ أنا عايز أفهم بس..

الاستمرار يا جماعة، مفيش حد بيكمل، عايزين نكسر دي بقى، عايزين نعلم الأجيال اللي هتيجي بعدنا -إن شاء الله بإذن الله- إن يا ابني أنا بقالي عشرين سنة بحضر درس، أنا يا ابني بقالي خمس عشرة سنة بقوم الليل، أنا يا حبيبي بقالي ست عشرة سنة بروح تدبّر.

كنا مع بعض إخواننا كده في مكان تدبر، فواحد مننا بيقول: أنا بقالي ثمانية عشر سنة باجي هنا، هو متحسدش ولا حاجة هو راح تاني الحمد لله، هو بقى الموجودين يستاهلوا إن هُمَّ يسمعوا الكلمة دي، إن احنا يا جماعة أنا بفكر نعمل ميداليات الاستمرارية، عارفين يعني إيه؟ يعني ميدالية مكتوب عليها ستة شهور للي بقاله ست شهور ثابت في درس أسبوعي، ميدالية مثلاً سنة للي بقاله سنة، ميدالية مثلاً سنتين، نشوف مثلاً حضور الدرس وحاجة تانية، قيام الليل مثلاً، أي حاجة، يعني نشوف حاجتين ونعمل لهم ميداليات: ميدالية ذهبية وميدالية فضية، ونوزع بقى ونشوف استعداد الناس إيه.

### - الدعوة إلى الله

الدعوة إلى الله، فليكس الدعوة إلى الله، أو باقة الدعوة إلى الله، إن إنت تجيب ورق عن عشر ذي الحجة وتوزع، بس دي خيابة، معلىش يا جماعة ماتزعلوش مني يعني، يعني امبارح كنت أنا وعمنا الشيخ تامر نزلنا قهوة من القهاوي كده، فقعدنا نكلم الشباب وبعد كده في الآخر العشاء أذنت، ماعدش فيه وقت نكلم شباب أكثر من كده، خلاص كلمنا مثلاً شلتنين تلاتة، ماعدش فيه وقت أكثر من كده، قمنا موزعين ورقة عشر ذي الحجة بقى. يبقى إذن التوزيع ده حاجة بتسند، إنما ده مش الأساس، إنما مين ناوي يتكلم عن عشر ذي الحجة؟ مين ناوي؟

يعني أنا مش عايز أقولك برده تروح بقى تشير لي على الواٲس والڤيس والبتاع، ده دا طاعةٌ معروفة، وده كلام سهل أصلاً وإن كان مطلوب ومهم وجميل إلا إن مين ناوي يفتح بَقَه ويتكلم عن عشر ذي الحجة؟ اللي عنده عزيمة إن حاجة من اللي سمعها النهارده كده هيبليها لأصحابه، ويبليها لأهله، ويبليها لقريبه، ويبليها في المسجد اللي بيصلي فيه، مين ناوي يُطَلِّق لسانه في الكلام عن الله في عشر ذي الحجة؟

### - الأضحية

ماتنسوش الأضحية يا جماعة، اللي ناوي يضحِّي، حاجة عظيمة أوي، وإنٲ ماسك الحروف كده وإنٲ بتدبجه افتكر إن اللحظة دي من كذا ألف سنة ماكانش واحد ماسك حروف بيدبجه، كان واحد ماسك ابنه بيدبجه، فوإنٲ بتدبج افتكر إن إنت اللي مكان اللي بيندبج ده، لو إنت اللي مكانه كنت هتقبل؟ شوف الحروف مسلِّم لك ازاي، تخيل بقى إن الذبيح كان مسلِّم نفسه لسيدنا إبراهيم نفس التسليم ده، "فَلَمَّا أَسْلَمًا" الصافات: 103، سايب نفسه يندبج بدون أي مقاومة، إنت تقدر تعمل كده عشان ربنا؟ عشان كده اسمها الأضحية، من التضحية، إنت تقدر تعمل كده عشان ربنا؟ تقدر تعيش المعنى ده؟

الموضوع بسيط جدًّا، هو الحروف وصل لكام دلوقتي؟ آخر عهدي بيه كان بألف ومائتين جنيه، دلوقتي بكام؟ ثلاثة آلاف جنيه، والله يا جماعة أنا بقول يعني إن فيه باقات جميلة، باقة الأضحية الله يعينكم بقى، ثلاثة آلاف جنيه دلوقتي طبعًا يعني الحمد لله يعني مش مبلغ كبير أوي يعني صح ولا إيه؟

ما هو الحروف لواحد، العجل هو اللي يُخَشَّ فيه سبعة، إنما الحروف واحد، فشدوا حيلكم يا جماعة، ثلاثة آلاف جنيه هتروحي تعطي لبابا النهارده بالليل تقوليله ثلاثة آلاف جنيه هيقولك خلاص يا بنتي هزعلك على إيه، يعني الموضوع بسيط.

### التوصيات النهائية

طيب يا إخواني نوصل بقى للتوصيات النهائية بعد الكلام العملي، التوصيات النهائية:

أول حاجة يا إخواننا: **هنعمل إيه في عشر ذي الحجة؟**

عشر ذي الحجة عشرة أيام عبادة، ما عدا اليوم العاشر، من بعد عرفات اليوم العاشر بليته دي عبادات اجتماعية؛ صلة أرحام .. و.. و..، الكلام ده هنقله الجمعة الجاية -إن شاء الله-، الجمعة الجاية -إن شاء الله بإذن الله- هنفطر مع بعض هنا -إن شاء الله بإذن الله- خلاص يا جماعة؟ هنفطر على حساب مين بقى؟ دا عشر ذي الحجة يا إخواننا اليوم بسنة وأنس بن مالك بيقولك اليوم بألف يوم، تخيل كده وجبة واحدة بألف وجبة، يعني حاجة يعني ماتتعوضش.

إن شاء الله الجمعة الجاية قلنا موضوع عشر ذي الحجة بقى، والعكوف على عبادة ربنا، إنت ممكن تشوف مسجد تقعد فيه، يعني أنا بفكر إلى حد ما إن أنا نفسي أشوف مسجد أقعد فيه -إن شاء الله بإذن الله-.

أسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يبلغنا عشر ذي الحجة، وأن يفتح علينا فيها فتحًا عظيمًا، إنه ولي ذلك والقادر عليه. سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>